# كتابة الأقدار قبل خلق الخلق

..... قد ورد في الحديث { أن الله لما خلق القلم أمره أن يجري في تلك الساعة بما هو كائن، فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة } كل شيء يحدث فإنه مكتوب قبل أن تُخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة أو بما شاء الله. فسر بعض العلماء قوله تعالى: { تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ } قالوا إن المراد بعد ما بين الأرض السابعة إلى العرش أنه خمسون ألف سنة، فذكر بعضهم أن كل سماء كثفها خمسمائة سنة، وما بينها وبين السماء التي تليها خمسمائة سنة فتكون السماوات أي: من السماء الدنيا إلى السماء السابعة سبعة آلاف سنة. والأرضون كذلك. أي: كل أرض بينها وبين الأرض الأخرى خمسمائة سنة، وغلظها خمسمائة سنة، فتكون الأرضون أيضًا سبعة آلاف، فمن أسفل الأرض السابعة إلى السماء السابعة أربعة عشر ألف سنة. وما بين السماء السابعة إلى العرش ستة وثلاثون ألف سنة يعني مسيرة، أو مقدار ما بينهما. ولا شك أن هذا دليل على عظمة هذه المخلوقات.